

بحار الأنوار

[142] نعمه: " ألم يجدك يتيما " أي وحيدا لا نظير لك ؟ " فأوى " إليك الناس، وعرفهم فضلك حتى عرفوك " ووجدك ضالا " يقول: منسوباً عند قومك إلى الضلالة فهدهم بمعرفتك " ووجدك عائلا " يقول: فقيرا عند قومك يقولون: لا مال لك، فأغناك ^١ بمال خديجة، ثم زادك من فضله، فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر أن يجعله ^٢ لك ذهباً لنقل عينه إلى مرادك، وأتاك بالطعام حيث لا طعام، وأتاك بالماء حيث لا ماء، و أعانك (1) بالملائكة حيث لا مغيث فأطفرك بهم على أعدائك (2). 5 - ن: في خبر ابن الجهم (3)، عن الرضا عليه السلام قال ^٣ عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله: " ألم يجدك يتيما فأوى " يقول: ألم يجدك وحيدا فأوى إليك الناس ؟ " ووجدك ضالا " يعني عند قومك " فهدى " أي هدهم إلى معرفتك " ووجدك عائلا فأغنى " يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجابا (4). 6 - فس: علي بن الحسين، عن البرقي، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، عن أبي الهيثم. عن زرارة، عن الامامين عليهما السلام في قول ^٤ تعالى: " ألم يجدك يتيما فأوى " أي فأوى إليك الناس " ووجدك ضالا فهدى " أي هدى إليك قوما لا يعرفونك حتى عرفوك " ووجدك عائلا فأغنى " أي وجدك تعول أقواما فأغناهم بعلمك. قال علي بن إبراهيم: ثم قال (5): " ألم يجدك يتيما فأوى " قال: اليتيم الذي لا مثل له، ولذلك سميت الدرة: اليتيمة، لانه لا مثل لها " ووجدك عائلا فأغنى " بالوحي، فلا تسأل عن شيء أحدا " ووجدك ضالا فهدى " قال: وجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهدهم ^٥ بك (6). (1) في المصدر: أغناك. (2) معاني الاخبار: 20، علل الشرائع: 54 و 55. (3) والخبر طويل قطعه المصنف، ولم يذكر إسناده، وذكره الصدوق بهذا الاسناد: تميم ابن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم. (4) عيون أخبار الرضا: 111. (5) في قوله خ ل. (6) تفسير القمى: 729 والمراد بالامامين في صدر الحديث الباقر والصادق عليهما السلام.